[illegible] الأنباري

أبو طاهر بن أبي الفضل الكاتب من أهل مصر وأهله من الأنبار وقرأ الأدب وسمع الحديث وكان شيخا جليلا نهاية في الأدب كاملا بليغا يكتب الخط الحسن ويقول الشعر الجيد ويترسل وفيه فكاهة وديانة وأخلاق قدم بغداد رسولا مع قافلة الحاج من مكة من جهة سيف الإسلام طغتكين أخي صلاح الدين بن أيوب فأنزل بباب الأزج وأكرم مثواه وحدث بكتاب الصحاح في اللغة للجوهري وبالسيرة النبوية ولد سنة سبع وخمسمائة وتوفي بها سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة وله كتاب تفسير القرآن المجيد وكتاب المنظوم والمنثور في مجلدين ومن نظمه في صاحب له توفي

عجبا لي وقد مررت بآثارك … كيف اهتديت نهج الطريق

أتراني نسيت عهدك فيها … صدقوا ما الميت من صديق

وكتب الكثير بخطه المليح وتولى ديوان النظر في الدولة المصرية وتنقلت به الخدم في الأيام الصلاحية بتنيس والإسكندرية وكان القاضي الفاضل عز بني أبي الوليد ويمدحه ويفتخر بالوصول إليه

محمد بن محمد بن عروس

الشيرازي الكاتب الشاعر نزيل سامرا له نظم وتوفي في سنة ثمانين ومائتين ومن شعره

ولقد تأملت الحياة لبعيد فقدان النصالي … فإذا المصيبة بالحياة هي المصيبة بالشباب

وله أيضا في أبي العيناء رحمه الله تعالى

طرف أبي العيناء معسول … ودينه لا شك مدخول

وليس ذا علم ينسخ … ولا له أصلة محصول

ما هو إلا جملة نعمة … وليس للجملة تفصيل

قال محمد بن عروس اجتمعت أنا وعلي بن الجهم في سفينة ونحن [illegible] فتذاكرنا ووجدت له مذاكرة حلوة فكان في بعض ما قال أنا أشعر الناس قلت بماذا قال بقولي

سقى الله ليلي ضمنا بعد هجعة … وأدنى فؤادا من فؤاد معذب

فبتنا جميعا لو تراق زجاجة … من الخمر فيما بيننا لم تسرب

فقلت له والله لقد أحسنت ولكني أشعر منك قال بأي شيء قلت بقولي

ألا والمنازل من نجد وليلتنا … بقيد إذ جسدانا بيننا جسد

كم رام فينا الكرى من لطف مسلكه … يوما فما انفك لا حد ولا عضد

فقال أحسنت ولكنهم صرت أشعر مني قلت لأنك منعت دخول جسد بين جسدين وأنا منعت دخول عرض بين جسدين قال من أنت قلت أنا ابن عروس فمن أنت قال أنا علي ابن الجهم

محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن

البصري وبصري قرية بدجيل ومن عكبرا كان شاعرا فصيحا مطبوعا له نوادر منها أنه قال له رجل لقد شربت البارحة كثيرا فاحتجت للقيام للبول كل ساعة كأني جدي فقال لم تصغر نفسك يا سيدي وتوفي ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة رحمه الله تعالى ومن شعره قال

ترى الدنيا وزهرتها فتصبو … وما يخلو من الشهوات قلب

فضول العيش أكثرها هموم … وأكثر ما يضرك ما تحب

فلا يغررك زخرف ما تراه … وعيش لين الأطراف رطب

إذا ما بلغة جاءتك عفوا … فخذها فالغنى مرعى وشرب

محمد بن سعيد بن هشام ابن الجنان

بتشديد النون الشيخ فخر الدين أبو الوليد الشاطبي الحنفي ولد سنة خمس عشرة وستمائة

بشاطبة

بشاطبة وقدم الشام وصحب الصاحب كمال الدين بن العديم وولده قاضي القضاة مجد الدين فاجتذباه ونقلاه من مذهب مالك إلى مذهب أبي حنيفة ودرس [illegible] وكان أديبا فاضلا وشاعرا محسنا كاتبا مجيدا [illegible] توفي سنة خمس وسبعين وستمائة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى أخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال أخبرني والدي قال كنا عند القاضي شمس الدين بن خلكان وهو ينوب في الحكم بالقاهرة والشيخ فخر الدين حاضر وهو إلى جانبي فأنشد

عرف النسيم لعرفكم يتشرف … وأخ الغرام بحبكم يتشرف

لطفت معانيه تهب مع الصبا … فرقيقه بهبوبه لا يعرف

وإذا الرقيق درابه فلأنه … أضحى لديه من النسيم ألطف

ولأنه يجدوا النسيم ديارهم … وله على تلك الربوع توقف

فقال القاضي شمس الدين يا شيخ فخر الدين لطفته لطفته إلى أن عاد لا شيء فالتفت وقال بلسانه [illegible] ماله ذوق يعني القاضي ما له ذوق وقال الشيخ أبو حيان أنشدني فخر الدين بن الجنان

أفنابي المنقبض عني … حتى تلاشت وجودي

وجاءني المنبسط عني … ردني لعظيم وجودي

فقلت للنفس شكرا … لذاك بالنفس جودي

وقمت أشطح سكرا … فغبت عن ذي الوجود

وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

ذكر العذيب فحال من سكر الهوى … صب على صحف الغرام قد انطوى

يبكي على وادي العقيق بمثله … ويميل من طرب بمنعطف اللوى

وخيمت وحلى بحوهم فرحمتهم … لا أبتغي غيرا ولا أرجو سوى

وتماحني فعيود حسن منهم … فلذا على حرق القلوب قد استوى

أوحي إلي الذي أوحى له … فعجبت كيف نطقت فيه عن الهوى

وقال أيضا رحمه الله تعالى

عليك من آل الحما يا رسول … لنشر علامات الرضى والقبول

حييت وفي عطفيك منهم شذا … يسكر من خمر هواه العقول

ينبيك عن نيام حول الرضى … أن علامات الضنا بينهم رسول

حللتم قلبي وهو الذي يقول … في دين الهوى بالحلول

وقال أيضا رحمه الله تعالى

وأبيك لم تحفظ حماي وإنما … طرقا يا العقيق تعشق

بالله قولوا من أكون لديهم … حتى أرى لهواهم أتعشق

نطق الغرام بحالهم لما رأى … أن اللسان بحاله لا ينطق

لا تدعى تيه السواد حبوبه … فوشاح من أهوى لهم أحق

ودوح لدت معجزات له … تبين اليد وتدعوا عليه

حتى الهزار حتى سبح غصنه … فمال يعيد شكرا لديه

وكن الصبي صيغت حلية … فأضحى الحمام ينادي عليه

كساه الأصيل ثياب الغنى … فحل طيب الدنيا من لديه

وجاء النسيم له عائدا … فقام له لاثما معطفيه

وقال أيضا رحمه الله تعالى

خبر الناس النسيم معطر … وإني فطنت منه بما شكى

لله ما أحلى شمائله التي … جاء النسيم بعرفها يتحدث

وإني وما في القوم من يدري به … الا إنني في حبه متنكر

Copyright © King Saud University